

تفليس ابيض

القدس



A. U. B. LIBRARY

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT





C'est la RELIURE de  
l'Imprimerie de la Victoire  
42, BOULEVARD DES FILLES-DU-CALVAIRE

هذا تجليد مطبعة الانتصار

سوق سرسق: بيروت

Leaf - 11/11/1917



﴿ كتاب ﴾

CA  
297.34  
I 131 EA  
C.1

# تفليس ابليس

﴿ ليكشف للناظر فيه تليس ابليس ﴾

﴿ فيميز بين الخسيس والنفيس ﴾

﴿ تأليف ﴾

( الامام عز الدين بن غانم المقدسي )

المتوفى سنة ٩٧٨ هجرية

وله قصيدة

﴿ في حكم مسألة القضاء والقدر ﴾

( لشيخ الاسلام ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هجرية )

﴿ ردأ على بعض الدميين ﴾

28851

طبع ونشر بمعرفة السيد محمود افندي رياض

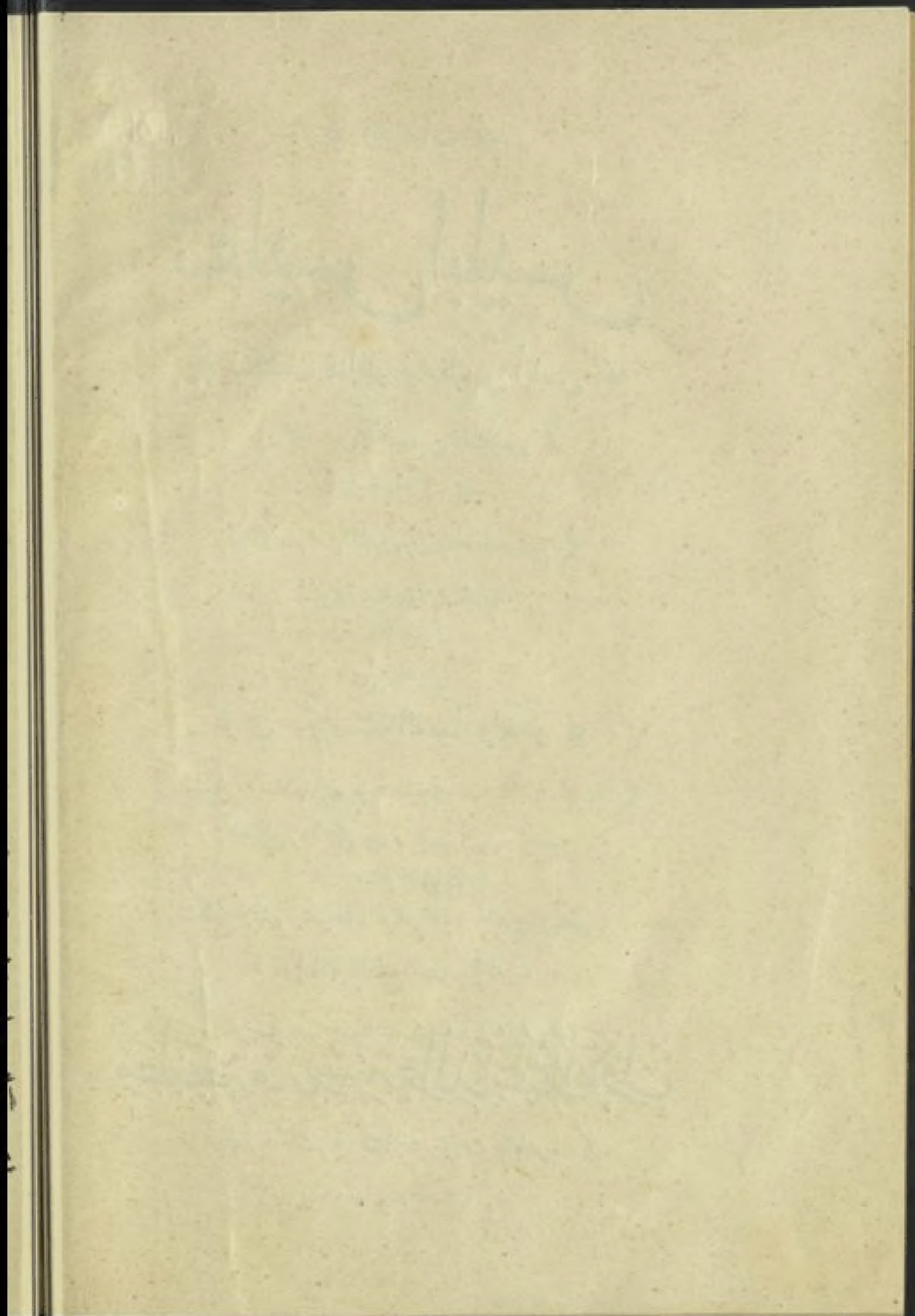
« وإعادة الطبع محفوظة له »

مُطْبَعَةُ مَدِينَةِ الدِّعَاءِ عَمَّا لَوَّلِ

( بالطريقة الشرقية بشارع خيرت بالقاهرة )

١٣٢٣ هـ — ١٩٠٦ م







# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق آدم وجعله للبشر أباً. واستخرج ذريته وجعلهم قبائل وشعباً. وأجري عليهم قلم القضاء والقدر وجعل لكل شيء سبباً. فما كان من عمل صالح كان من العبد مكتسباً. ومن الرب عز وجل مكتتباً. فمن أحب مع الله أدباً. تضرع إليه رغباً ورهباً. وثمر للقيام بأمره حياةً منه وطلباً. خلق آدم من تراب فرأت الملائكة خلقاً عجيباً. وتفتح فيه من روجه فصار بقدرته لحماً ودماً وعظاماً وعصباً. فلما زاد تعجبهم وقالوا إن لهذا الخلق نبأ. صالوا عليه بصارم تسبيحهم فأبأ. فأجروا بالنخارج وادّ تقديسهم فكبأ. فجعلت كفارة جنائيتهم أن اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى. أحمده حمداً كلما كرر على الأسماع زادت طرباً. واشكره شكراً كلما تفرّ به الشاكر بلغ من الله أرباً. وأشهد أن لا إله



الأَ اللهُ وحده لا شريك له شهادة ترفع لقايلها عند الله  
 رتباً. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله أرسله من  
 أكرم الناس نسباً. وأطيبهم حسباً. وأحسنهم خلقاً وخلقاً  
 وأدباً. صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته  
 وأهل بيته ما أثارت الريح سُحباً. وأثارت الغياهبُ نجوماً  
 وشهباً. وبعد فاني نظرت بعين اليقين دائرة الشقاوة والسعادة.  
 تدور على خط الامر ومراكز الارادة. وبينهما تدقيق.  
 يدق عن التحقيق. ومضيق. يفتقر سالكه الى رفيق للتوفيق.  
 فالامر يهب. والارادة تنهب. فما وهبه الامر نهبتة  
 الارادة. الامر يقول افعل. والارادة تقول لا تفعل والفعال  
 لما يريد لا يسأل عما يفعل. فقوم علقوا بالامر فضلوا. وقوم  
 علقوا بالارادة فزلوا. وقوم جمعوا بين الامر والارادة  
 فهدوا الى الصراط المستقيم فاستقلوا. فاما الذين تمسكوا  
 بالامر فاضافوا الفعل الى انفسهم تقديراً وفعلاً. وقالوا ان  
 الله تعالى لم يخلق الشر ولم يمدّره ولم يرده وانما هو من  
 خلق انفسنا وفعالها ليس لله فيه ارادة وزعموا بجهلهم أن

أدم

الشيء ما كان  
المعصية



ذلك تنزيهاً للباري سبحانه وتعالى عن الرذائل والقبائح ان  
يجعلها لعبده ويقدرها عليه فعموا بما زعموا وضلوا من حيث  
نزهوا فأشركوا بالله اذ شاركوا الله في فعله . وخلقته وتقديره .  
ولزمهم في اعتقادهم أن يكون عاجزاً في حكمه وقضائه . عن  
كثير من خلقه . لأن المعصية أكثر من الطاعة . والشر أعم  
من الخير . والكفر أعم من الايمان . فاذا اعتقدت أن الله تعالى  
لم يرد ذلك الشر وأنت قدزتها على نفسك ثم أوجدت  
مرادك دون مراد الله . فارادتك اذاً غالبية لإرادته فقد  
غلبته في حكمه . وقهرته في ملكه . ومحوته إرادته وأثبت  
إرادتك وكان الذي تريد . لا الذي يريد . وهذا والله قبيح  
بعيد من مخلوق مرزوق فكيف يليق بمن له الخلق والأمر  
ومن قوله الحق . والله خلقكم وما تعملون . ثم لا يخلو  
سبحانه وتعالى إما ان يكون قبل وقوعك في المعصية عالماً  
بما يكون منك أم لا فان قلت إنه غير عالم فقد كفرت  
اجماعاً وان قلت انه عالم بمصيتك قبل وقوعها منك فلا يخلو  
إما أنت يكون قادراً على منعها ثم لم يمنعك عنها ولا هو

العلماء



يريدُها على زعمك فان قلت انه غير قادر فقد نسبت  
 العجز اليه وان قلت انه قادر فقد اكذبت نفسك وابطلت  
 مذهبك فثبت حينئذ انه هو الذي قدرها عليك قبل كونك  
 وارادها لك . وارادها منك . بدليل قوله تعالى انا كل شيء  
 خلقناه بقدر . وأما الذين تمسكوا بالارادة وهي المشئة احوالوا  
 فعلهم وعملهم في الخالقية . وقطعوا نطاق العبودية . وبرؤا  
 من اعمالهم . وقالوا نحن مجبورون بحكمته . مقهورون بمشيئته  
 فلو شاء لهدانا . فنحن مستعملون فيما قدره علينا . وقضاه فينا  
 فنحن في قبضة قهره . لا توجه علينا حجة أمره . فلزمهم في  
 اعتقادهم ابطال الأمر والنهي . فلاى معنى انزال الكتب .  
 وارسال الرسل . فان الله تعالى انزل الكتب مشحونة بالأمر  
 والنهي وبين الأحكام . وميز الحلال والحرام . واستعبد  
 الله عباده بالأمر والنهي لا بالقضاء والقدر فأرسل الرسل  
 دعاة الى الله تعالى ادلاء في طريق الشرائع إعلاما على محجة  
 الدين قائمين بالحدود . قال الله تعالى وما كنا معذرين حتى  
 نبعث رسولا . واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا



فيها فحق عليها القول أي وجب العذاب فدمرناها تدميراً .  
✓ فجعل الأمر والنهي حجة على العباد لئلا يكون للناس على الله  
حجة بعد الرسل فمن تمسك بالمشيئة ولم ينظر إلى الأمر فقد  
قطع نطق المبودية . وأبطل حجة الله على خلقه فله الحجة  
البالغة بالأمر والنهي . وأنزل الكتب وأرسل الرسل . فلو  
شاء لهداكم أجمعين . أشار سبحانه وتعالى في هذه الآية إلى  
حكم الأمر والنهي والشيئة مشيئتها لك على التمسك بطرفي  
الأمر والادارة أما الأمر فقد جعل لك نوع فعل وأضافه  
إليك إضافة كسبية وسيية لا إضافة خلقية . فإن الشيء  
يُضاف إلى السبب بدليل قوله تعالى مخبراً عن الأصنام . رب  
أنهن أضللن كثيراً من الناس مع أنهن أحجار . لا يسمعن  
ولا يتصرن . فلما كان ذلك سبباً للاضلال أضافه إليهن . وما  
مثال العمل بالاضافة إلى المشيئة إلا مثال حمل ثقل بين يدي  
رجلين أحدهما قادر على حمله ونقله . والآخر عاجز عن نقله  
فرفعا جميعاً واشتركا في نقله . فهو إنما يضاف في الحقيقة إلى  
القوي القادر عليه وإنما لذلك العاجز نوع اشتراك معه في نقله .



مجازاً لا حقيقةً والحق سبحانه وتعالى أثبت لك فعلاً لتوجه  
حجة الأمر والنهي عليك وجعل الإرادة والمشية اليه .  
والهداية والضلالة لديه . فيهدي من شاء ويضل من يشاء  
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون . فأنت مستعمل بالاختيار .  
مسلوب بالاختيار . وربك يخلق ما يشاء ويختار . ما كان لهم  
الخيرة سبحانه الله وتعالى عما يشركون . ثم اعلم ان المسئلة  
المضلة المشكلة هي أصل منشأ الهدى والضلالة وطريق العلم  
والجهالة . ولقد تورط في تحقيقها كثير من زمن الجهالة .  
وعنى عن طريقها ائمة من الضلالة . فكان أول من زلق في  
مزالقها ابليس اللعين لما هوى في هوة المخالفة ظناً أن اعتماده  
على المشية ينجيه فقال بما أغويتني ثم التى عكازة المشية وتعلق  
بجبال الأمر فقال لأزين لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين  
ففي الأول قطع ريق العبودية . بأحاليته على المشية . فسن  
مذهب الجبرية . وعنى عن الطريق القويم . والصراط المستقيم  
وهو التمسك بطرفي الأمر والإرادة كما فعل آدم عليه السلام  
« قال ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من



الخاسرين» فلما كان ابليس أول من أيس من رحمة الله . ولبس على عباد الله . ودنس الطريق الى الله . بمعصية الله . أحييت ان أوقفه موقف الجدال . وأناقشه بلسان الحال . الذي لا يدنس محال . فأناظره بلسان الشريعة . لست الذريعة . ثم أناضله بلسان الحقيقة . لسلك الطريقة . فاذا أفلس . ومن الخير ألبس . علم متابعوه . ومبايعوه . أن حجته الزائفة . ومحجته الزائفة . فيجتنبه من يجري مجراه . ويسري مسراه . وهو الذي أردناه . لما وضعناه . فان ابليس وان كان قد نفذ حكم الله فيه . وجري قلم الشقاوة ببعده من الله عليه . لكن شياطين الانس والبالسة الجنس أشد بأساً . وأصعب مراساً . وأقوى وسواساً من وساوس ابليس . وأشبه منه في التلبس . ولذلك بدأ الله بذكرهم . وحذر من أمرهم . فقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الانس والجن . فالشيطان الى شيطان الانس أميل . وهو عليها أقوى وأحيل . فهم خلفاء الشيطان وحفائده . وأولياؤه وألفاؤه . وقد وضعت كتابي هذا لتفريق شمل الفريقين . وتفريق ما بين الفريقين والله أعلم بالصواب . وسميته



﴿ تفليس ابليس . ليكشف للناس فيه تليس ابليس . فميز بين  
 الخسيس والنفيس ﴾ فاني لما اطلعت على كتاب تليس ابليس  
 ورأيت بتس الجليس . فانه يشتمل على تنقيص اولياء الله والقدح  
 في علو مراتبهم . وزكي مناصبهم . واتهام أن الشيطان تسلط  
 عليهم . تسلطاً . اغواءً و اضلالاً . والله تعالى يقول ان عبادي  
 ليس لك عليهم سلطان . فكيف الواقع فيهم والناقد عليهم تأدب  
 معهم . بما تأدب به ابليس معهم حيث قال فبِعِزَّتِكَ لا أغوينهم  
 اجمعين . الا عبادك منهم المخلصين . علم ان الله خلصاء لا يخلص  
 اليهم . واصفياء لا يصل اليهم وعباداً لا يتسلط عليهم وهو اقل  
 مقداراً . واذل اقتداراً . وأخفض متاراً . أن يجول في مجال  
 الرجال . ويصول في ميدان الأبطال . وانما جعلت النساء حباته .  
 والوساوس وسائله . والأمانى دلائله . فلا يقع في حباته الا  
 ذو عقل ضعيف . ورأي سخي . وحال كئيب . وقد وصف  
 الله تعالى ضعف كيده . ووهن أيده . فقال ان كيد الشيطان  
 كان ضعيفاً . ولقد أوقفته موقف الجدل ونازلته في معرك  
 الزال . فجعل يجول وأجول . ويقول وأقول لكنه أسس بنيانه



على أساس الوسواس . وأسست بُنياني على قواعد قل أعوذ  
 برب الناس . فجعلَ يُعاملني معاملة الطالب : ويُرَوِّأَنِّي مُرَاوَعَةً  
 الهارب . ويُغالطني مُغالطة الكاذب . وكلما زوَّنتُهُ الى زاوية  
 الأمر . فركبني الى ناحية الارادة . وكلما جرَّنته الى طريق  
 الشريرة . مَرَّقَ الى مضيق الحقيقة . فقلتُ يا عينُ اسلكِ سبيلَ  
 العدل في الجدال . والانصاف في السؤال . فقال هاتِ ما عندك .  
 فقلت وأنت الذي خلقت الله بيدِ قدرته . وأطلعك على بدائع  
 صنفته . ودعاك الى حضرة قربته . وألبسك خلع توحيده .  
 وتوَّجَّجك بتاج تقديسه وتحميده . وجعلك تجول في مجال  
 ملائكته . يقتبسون من نورك . ويستأنسون بحضورك .  
 ويهتدون بعلمك . ويقتدون بعلمك . فما برحت في الملاء الأعلى .  
 تشربُ بالكأس الأملئ . وتلذَّذُ بالخطاب الأجلئ . طالما كنتِ  
 للملائكة معلِّماً . وعلى الكروبيين مقدِّماً . فما برحت في صومعة  
 تَهْدِيكَ . وقلائد تهجدك . حتى خلق الله ادم عليه السلام كما  
 أراد . إِمَّا أَرَادَ . وأستخلفه على العباد . وجعله حُجَّةً على أهل  
 العناد . فنظرتُ اليه بعين الاحتقار . والى نفسك بعين الافتخار .



رَأَيْتَ خَلْقَهُ مِنْ صَلَّصَالٍ كَالْفَخَّارِ . وَخَلَقَكَ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ .  
فَكَانَ أَوَّلَ جَهْلِكَ بِنَفْسِكَ أَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّ جَوْهَرَ النَّارِ أَفْضَلُ  
مِنْ جَوْهَرِ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ . وَمَا عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ مَا يُلْقَى إِلَى جَوْهَرِ  
النَّارِ يَتَلَاشَى وَيَضْمَجُ . وَيَتَرَقَّقُ وَيَتَفَرَّقُ . وَيَصِيرُ لَا إِلَى شَيْءٍ  
وَكُلَّمَا أُلْقِيَ إِلَى جَوْهَرِ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ يَزِيدُ وَيَرْبُو . وَيَنْبُتُ وَيَنْفُو .  
وَيَعْلُو وَيَسْمُو . فَأَيُّ الْجَوْهَرَيْنِ أَزْكَى وَأَطْهَرُ . وَأَيُّهُمَا لِلنَّاسِ  
وَابْهَرُ . وَاشْرَفُ فِي الْقِيَاسِ وَأَشْهَرُ . ثُمَّ لَوْ عَرَفْتَ قَدْرَكَ مِنْ  
قَدْرِهِ . لَمَا عَدَلْتَ عَنْ نَهْيِهِ وَأَمْرِهِ . وَلَا تَعَرَّضْتَ لِكَشْفِ مَكْنُونِ  
سِرِّهِ . فَإِنَّهُ اسْتَعْبَدَ خَلْقَهُ بِالْأَمْرِ لَا بِالْقَدْرِ . فَقَالَ يَا أَيُّهَا  
النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ . وَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ . اسْجُدُوا لِآدَمَ .  
فَعَدَلَتْ عَنِ الْأَوَامِرِ . إِلَى مُعَارَضَةِ الْأَمْرِ . تَخَرَّبَتْ مَا كَانَ  
عَامِرًا . وَأَفْسَدَتْ الْأَوَّلَ بِالْآخِرِ . فَمَا جَزَاءُ مَنْ تَجَاوَزَ حُدُودَ  
عِبُودِيَّتِهِ . وَتَعَدَّى طَوْرَ مَخْلُوقِيَّتِهِ . إِلَّا أَنْ يَزْدَادَ مِنْ رَبِّهِ بُدَادًا .  
وَأَمِدَّةً لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا . فَتَنْفُسُ هُنَالِكَ . تَنْفُسُ الْهَالِكِ .  
وَقَالَ يَا آدَمُ الْكَوْنُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ . وَلَكِنْ أَسْمِعْ غُصَّةَ  
مِزْقِ الْقُلُوبِ فَلَقَاءً . وَتَفْتَتِ الْأَكْبَادُ حَرَقًا . مِنْ مِثْلِهَا هَلَاكُ



فرعون غرقاً . ومن خوفها خراً موسى صعباً . يا آدي الكون  
خالق الأشياء . خلقني كما شاء . وأوجدني لما شاء . وأستعملني  
فيما شاء . وقدّر علي ما شاء . فلم أطلق ان اشاء إلا ما شاء . فما  
تجاوزت ما شاء . ولا فعلت غير ما شاء . ولو شاء لردّني الى ما  
شاء . وهداني لما شاء . ولكنه شاء . فكنت كما شاء . ولو شاء ربك  
لآمن من في الارض كلهم جميعاً . يا هذا سبق لي قبل كون  
الاكوان . وكان من الكافرين ما كان . فما يرحت في الأزل .  
كافراً ولم أزل . فاذا كان كاف كُفري . سبق كاف كوني . فمن  
يكون على القضاء عوفي . ومن يطق من القدر صوّني . ولكن  
كلما يرضيه مني . رضيت به على رأسي وعيني . يا هذا ما حيلة  
من ناصيته في قبضة القمر . وقلبه بيد القدر . وأمره راجع الى  
حكم القديم . وقد قضي الأمر وجفّ القلم

ساق المشيئة قد سقا \* كأس السعادة والشقا  
وآذرها من حيث شا \* على الخليفة مطلقا  
فلسكل عبد قدر ما \* من ذوقها قد ذوقا  
وزمامها بيد الذي \* لكووسها قد روقا



وإذا أراد لعاشق \* فيها بطيب الملتقا  
 أبدي له من سرها \* في السر نوراً مشرقاً  
 فرأى السلوك بحانها \* أغلى وأعلى مشرقاً  
 فأتى كما يأتي الفقيه من التذلل مطرقاً  
 فقام لما أت وقفا \* هـ من القطيعة بالرفق  
 وحباه لما أت سقا \* هـ بكأسه متدققاً  
 وأراه حسناً لطفه \* ألجاء أن يتمشقا  
 ولكم بذيالك الجناس \* ب فتى غداً متمزقا  
 بادی الهزال ولا يزا \* ل عن الوصال معوقاً  
 قطع الهوى شوقاً إليه \* هـ وعمره قد أنفقاً  
 يبكي إذا برق الحماس \* وهما سرى متالفاً  
 يفني الزمان ودمعه \* في الحب يوماً مازقا  
 ان مات دون وصالكم \* فلكم به طول البقا

يا هذا سبق القدر . بتصور البشر . ثم أستحضر الى  
 حضرة الرب فحضر . وكشف له عن مصون ذلك الجمال  
 فنظر . فوقعت من الغير . في غير . وبنزول القضاء عني



البصر. واستخفرت لآدم بثرأ فآبى الله أن يوقع في البثر الآمن  
 حفر. فالسعيد من بغيره اعتبر. والشقي من أمر فما ائتمر  
 ودعي للطاعة فآبى واستكبر. هذه حالي فمن ينكرها جهل  
 المعنى ومن يذر عذر. يانشأ الطين. أعلم أني كنت ساكن البال  
 مستقيم الحال. صالح الفعال. لم يخطر البشر الصلصال. لي  
 علم البال. تارة استملي كلماته. وتارة استجلي أنوار صفاته. وتارة  
 استجلى ألحان آياته. والكر وبيون جلاسي. والمقربون أهل  
 اينامي. فبينما نحن في حضرة الشهود. اذ أتى بآدم الى الوجود.  
 وأمرت له بالسجود. فداخلتني غيرة الأغيار. وحيرة الإنكار.  
 فنعتني دعوى المحبة من الإقرار. وقلت المحبة. لا تحمل  
 المزاحمة. والمحبة لا يحمل المشاركة. جبين سجد للأحد. لا يذل  
 في الوجود لأحد. ولو طردني الى الأبد. فقال لسان الصمد.  
 أتعرض علي. وتآبى ان تسجد لما خلقت بيدي. فهمت  
 بالرجوع الى الأمر فغذبتني الإرادة. لعدم السعادة. وألقني  
 على فراش العنا. فقلت أنا خير منه. فكانت هذه الجناية الثانية  
 أشد من الأولى. لأنني في الأول جهلت أمر ربي. وفي الثانية



جهلتُ قَدْرَ نفسي . ولو عرفتُ من أنا . لما قلتُ أنا . فبافتخاري  
 لُعِنْتُ في الوجود . لا بامتناعي من السجود . ألا تراه حين  
 أمرني بالسجود فأبيتُ عذرتني . وما طردني . حتى أنذرتني .  
 فقال ما منعك أن تسجدَ لما خلقتُ بيدي فعميتُ عن الاعتذار .  
 وخيرستُ عن الاستغفار . وركبتُ جواد الافتخار . وقلتُ أنا  
 خيرٌ منه خلقتني من نار . فلما عارضتُ الأقدار . وجهات المقدار .  
 أخرجتُ عن الجوار . وطردتُ من القيار . فأخرج منها فإنك  
 رجيم . فكان الفخار . للفخار . وكانت النار . لمن افتخر بالنار .  
 لا ملأَ جحيمُ منك و ممن تبعك منهم أجمعين . فلأن كنتُ ابليس  
 آدم . فليت شعري من كان ابليسي . أليست من أجل آدم  
 ثياب تليسي . وكان على يديه تجريسي . وبسبه كان تمكيسي  
 وعليه خلعتُ خلع تسبيحي وتقديسي . ومذ رأته هجرني  
 جليسي . وصد عني أنيسي

تعجب الناس من حبيبي \* اذ جعل المهجر من نصيبي  
 من بعد وصل وجمع شمل \* أبعدني عنه كالكريم  
 فكنت دهرًا عزيز قوم \* فصرت بالذل كالمرئيب

كم ليلة قد سقيت فيها \* كؤوس وصل بلا رقيب  
 ونحن في حضرة شذاها \* أركى من المنديل الرطيب  
 ومطرب الحى قد تغنى \* بالياني بالوصال طيبي  
 لم أدر حتى زمت منه \* عمداً بسهم النضا المصيب  
 فلم أجد قط لي معيناً \* على الذى بى سوى نحبي  
 فرحت أشكو الى طيبي \* فكان سقى من الطيب  
 وكلما فاض ماء عيني \* يزداد ما بى من اللبيب  
 فقلت يا للرجال هذا \* مصاب صب به كئيب  
 فاعتبروا بالذى دهانى \* فشرح حالى من العجيب  
 فكتم به من لطيف معنى \* للقطن العارف اللبيب  
 يا هذا وكل هذا راجع الى احكام المشيئة. دائر في دائرة  
 الإرادة. عائد الى سابق القسمة الأزلية. لا بسبب ذله. ولا  
 لوجود علته. والآ فقد ساوى القدر بينى وبين آدم فى الخطية.  
 فسلبت دونه العلية. ورجع الى ربه بنفس راضية مرضية.  
 ورجعت باعنة أبدية. وخيبة سرمدية. أمرت بالسجود فلم  
 أسجد. ونهى آدم عن الشجرة فلم ينته. لكنه هبت على



شجرة جنائيه نَسَمَاتُ نَحَات . فَنَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلَامَ .  
فَجَعَلَ لِقَاحًا لَشَجَرَةٍ جَنَائِيهِ . فَجَنَى مِنْ شَيْئِهَا شِفَاءً . وَمِنْ جِوَاهِرِهَا  
اجْتِبَاءً . وَمِنْ رَأْيِهَا ارْتِقَاءً . وَمِنْ هَلْهَلِهَا اهْتِدَاءً ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ  
فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى . وَأَمَّا أَنَا فَعَصَيْتُ بِي عَوَاصِفَ الْعَنَةِ .  
وَاخْتَلَطْتُ خَوَاطِفَ الْحَيَةِ . فَنَظَرْتُ فَإِذَا الْمَلَائِكَةُ فِي حَضْرَةِ  
الشُّهُودِ . سِيَامُ فِي وَجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ . فَحَدَّثْتُ فِي  
مِرَآةِ عَلِيٍّ وَعَمَلِي . فَرَأَيْتُ وَجْهِي مُنْعَمًا بِسَوَادِ شَقَوَاتِي . يُعْرِفُ  
الْجُرْمُونَ بِسِيَامِي . فَقُلْتُ يَا عَيْنِ مَا لِي أُرَاكَ زَانِعًا عَنِ الْحُجَّةِ .  
رَائِعًا عَنِ الْمَحْجَةِ . غَارِقًا فِي وَسْطِ الْمَحْجَةِ . لَاحِجَةً لَكَ عَلَيْهِ . وَلَا  
عُدْرَةَ لَكَ لَدَيْهِ . فَانْكَ لَوْ صَدَقْتَ فِي دَعْوَى مَحَبَّتِكَ . وَخَفَقْتَ  
مَعْنَى مَعْرِفَتِكَ . لَعَلِمْتَ أَنَّ اتِّقْيَادَ الْعَبِيدِ الْيَقِيْنَ مِنْ اعْتِرَاضِهِ .  
وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْأَمْرِ أَجَلٌ بِالْحُبِّ مِنْ اعْتِرَاضِهِ . ثُمَّ مَا  
كَفَاكَ إِذْ خَالَفْتَ أَمْرَهُ . وَجَهَلْتَ قُدْرَهُ . حَتَّى وَاجَهْتَهُ بِسُوءِ  
الْأَدَبِ بِقَوْلِكَ رَبِّ بِمَا اغْوَيْتَنِي فَتَبَرَأْتُ مِنْ ذَنْبِكَ . وَأَحْلَلْتَهُ  
عَلَى رَبِّكَ . فَتَطَاعَتْ نِطَاقُ الْعُبُودِيَّةِ . فَهَلْ رَأَيْتُ مُحِبًّا يُحِبُّ  
ذَنْبَهُ عَلَى حَبِيبِهِ . وَيُضِيفُ نَقْصَهُ إِلَى مَلِيكِهِ . فَبِقَوْلِكَ رَبِّ

بما أغويتني كنت جبرياً . وبقولك لأغوينهم كنت قدرياً .  
 بالمين فضلاً تأذبت بما تأدب به آدم . لما رأى سهام المشيئة  
 وقلم القضاء قد أجريا عليه . مسك الحبل بطرفيه . فأضاف  
 النقيصة الى نفسه لزوماً لأدب العبودية . وأعظما لجبروت  
 الربوبية . وقال ربنا ظلمنا انفسنا ثم تمسك بحبال الرحمانية .  
 المنوطة بعروة المشيئة . وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من  
 الخاسرين . وما مثلك العاصي والذنوب بالاضافة الى العبد .  
 والاضافة الى الرب . الامثال ساقية صغيرة تجري بأوساخ الناس  
 وأقذارهم فهي محكومٌ بنجاستها مادامت في حيز الآمن كسب  
 سيئة وأحاطت به خطيئته فاذا اتصلت ببحر محيط قل كل  
 من عند الله تلاشت في شطوط الأقدار . واضمحلت بالاستغفار .  
 في لبحج بحار وانى لغفار . فاذا حكم بطهارتها عند حاكم صنع الله  
 الذي اتقن كل شيء . صلت هنالك لقبول قاولك ببذل الله  
 سيئاتهم حسنات . ياشق ومعارضتك له في الأقدار . أشد جناية  
 من الإنكار . وأسوأ حالا من الإصرار . والاستكثار .  
 لأنك لزمتم مالم يلزم . وادعيت علم مالا تعلم . فان علم



الإرادة علم على. وسر المشيئة سر خفي. لا يذكره فهم. ولا  
يحيط به وهم. ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء. ثم انك  
حالة الأمر بالسجود لم تكن عالماً بسابق المشيئة فيك. ولا  
عارفاً بنفوذ قضائه عليك. فامتناعك على تلك الحالة لم يكن  
لعلمك بعدم إرادته لسجودك. ولا لمعرفتك بمراد معبودك.  
وانما كان امتناعك لفساد اعتقادك. وسوء اعتقادك. فنظرت  
الى آدم محتقراً. ونظرت الى قيسك. متخيراً. فخالفت أمره  
متجبراً متكبّراً. فكان طردك وإبعادك لمخالفة الأمر لا لجرى  
حكمه عليك. وثمود قضائه فيك. فتسر هنالك ثمر الذيب.  
وتغير تغير المريب وقال شعر

صبّ اصابته سهام القضا \* فأضرمّت في القلب نار القضا  
مرّت كما شاء عليك الهوى \* فضاق بالقلب وسيع القضا  
أنفاسه تسرى وأجفانه \* تجرى اذا برق الحما أو مضاً  
يذكره بارق إيماضه \* عيشاً تولى وزماناً مضى  
ياسادة عطفاً فقد مرّ لي \* زمنٌ وصلٍ مكمّ وانقضا  
واني عبدٌ وحقّ الهوى \* إن أقبل الدهر وإن أعرضاً

يا ضيعة العمر الذي قد غدا • نهب يد الين وما عوذا  
 الى متى هجرتك ياسيدي • لمجة المشتاق قد أرمضا  
 انظر الى قصة حالي عسى • تواقع المرسوم بالقتضا  
 وفضل الحكم ويجري على • عوايد العفو زمانا مضى  
 يا هذا ان كنت للمعاني معاني • فنص في الحج التحقيق .  
 وغصن ممي في مناصر جواهر التدقيق . لنجتمع في بحر  
 الحقيقة والشريعة . لأن من شرع في شريعة عشقه . وتحقيق  
 صدقه . ساوى بصحيح قصده . بين هجره وصدقه . وبين فربه  
 وبمده . قل كل من عند الله . يا هذا انظر ان أحدا في العباد  
 أبعد مني . أو في العرفان أعرف مني . لا دعوى أصدق من  
 دعوى . ولا مني أصدق من معاني . قال لي اسجد لغيري  
 قلت لا غير . قال عليك لعنتي قلت لا ضير . إن أذنتني فانت  
 انت . فقال تفعل ذلك استكبارا وتجاوزا . فقلت سيدي من  
 عرفك في عمره لحظة . أو خلا بك في دهره غمضة . أو صحبتك  
 في طريق محبتك ساعة . حق له ان يفتخر . كيف بمن قد  
 قطع الاعمار . وعمر بجنبك الآثار . كم قد رقت في صحائف



توحيدك في الليل والنهار. كم قد درست من دروس تقديسك  
وتمجيدك في الإعلان والإسرار. والآثار تشهد لي. والديار  
تعرف بحقي. والليل والنهار يصدقني. فإين كان آدم وأنا إمام  
صفوف الملائكة. وخطيب جميع الكروبيين. وقادة وفد  
المقربين فلي معك سابق عبادته. ولك ممي سابق إرادته.  
فلما ظهرت أعلام الإرادة. انطمت رسوم العبادته. فاخطأ  
المجاهد اجتهاده. وزال السيد عن رتب السيادة. وأصابه  
سهم القضا فما أخطى قواده. فسواء أسجد أو لم أسجد. وعبدت  
أم لم أعبد. فلا بد من الرجوع الى سابقة الأقدار. فانك  
خلقتني من نار. فلا بد من العود الى النار. منها خلقناكم وفيها  
نعيدكم. يا هذا. انظن أني أخطأت التدبير. ورددت التقدير.  
وغيرتني التغيير. لا وعلو عزته. وسنا قدرته. لكنه خلق الحسن  
والقبيح. والمستقيم والصحيح. جمعاً بين الشيء وضده. ليبدل  
على كمال قدرته. فان الأشياء لا تعرف إلا بالاضداد. فجعلني  
في الأول أعلم المحاسن في الملا الأعلى فأيدتها للأملاك. وأزينا  
بها الأفلاك. فكنت معلم التوحيد. فلما طالع أطفال المكتب

أمثلة توحيدهم . وحققوا حروف هجاء تقديسهم وتوحيدهم .  
 نقاني من العالم الأعلى الى العالم الأسفل أعلمهم ماهو ضد  
 ذلك فأبين لهم القباح وأزيتها لهم . فبي عرف الحسن والقيح .  
 وميز المستقيم والصحيح . فأنا في الأرض والسماء . عريف  
 العرفاء . معلم العلماء . فأنا معجز القدرة . وعلامة منشور الصفوة .  
 ومشاهد حضرة الحكمة . فمن هو في الحضرة ادنى منى . ومن  
 هو في الذكر أشهر منى . فلي شرف اذ ذكرني . وان كان  
 لعنى . ولي فخر اذ نظرتني . وان كان قد طردني . فبمعرفة له  
 أنكرني . ولجبرتي به خيرني . ولغيرتي عليه غيرني . وخدمتي  
 خذلني . ولصحتي حرمني . فالآن وقتي به أصفى . وحالي معه  
 أشقى . لأنني كنت أخدمه لحظي . والآن أخدمه لحظه . فارتفع  
 الحظ من البين . وأنت تظنه بين . فلئن كنت قد سقطت من  
 العين . فقد وقعت في عين العين

على حبكم أنفقت شرح شباي

ومن أجلكم في الحب عز مصاي

شرفت بكم دهرأ فلما هجرتم



جفاني صديقي فيكمو وصحابي  
وكانت لي الأكران طوعاً فأصبحت  
ولا شيء إلا مولعاً بسبابي  
ظننتُ باني آمنٌ من صدودكم  
تخينني ظني وسوء حسابي  
وما كان ذنبي في الهوى غير أنني  
لغيرك ما وجهتُ وجه ركابي  
ولا استحسنْتُ عيني جمالاً رأيته  
سواك ولا مرَّ السُّوءُ ببالي  
فكم بت والكاساتُ تجلَى ونحن في  
حظيرة فُذِّس في أعز جناب  
بسادمني سرّاً بسرٍ وطالما  
تجلَى على قلبي بغير حجاب  
إلى أن رماني بالصدود مُعَذِّبِي  
فرُحْتُ وقلبي في أليم عذاب  
لأن الخير فاسدٌ ما استطعت من الهوى

وَأَيَّاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا بِي  
 يَا هَذَا . وَلَقَدْ لَقِيتُ مُوسَى عَلَى عَقَبَةِ الطُّورِ . وَهُوَ بِمَا  
 أُوتِيَ مَسْرُورٌ . فَقَالَ مَا مَنَعَكَ مِنَ السَّجُودِ . فَقُلْتُ مَنَعَنِي الدَّعْوَى  
 بِمَحْبُوبٍ وَاحِدٍ وَلَوْ سَجَدْتُ إِلَى آدَمَ حِينَ أُمِرْتُ . لَكُنْتُ  
 مِثْلَكَ فَأَنْتَ تُؤَدِّيتُ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنْظُرَ إِلَى الْجَبَلِ فَتَنْظُرُ .  
 وَأَنَا تُؤَدِّيتُ أَلْفَ مَرَّةٍ أَنْ أَسْجُدَ فَمَا سَجَدْتُ . لِدَعْوَايَ بِمَعْنَى  
 فَقَالَ لِي تَرَكْتَ الْأَمْرَ فَقُلْتُ مَا أَمَرَنِي . فَقَالَ أَلَيْسَ قَالَ أَسْجُدْ  
 لِأَدَمَ فَقُلْتُ ذَلِكَ أَمْرٌ ابْتِلَاءٌ لَا أَمْرٌ أَرَادَهُ . وَلَوْ كَانَ أَمْرًا إِرَادَةً  
 سَجَدْتُ . فَقَالَ لَا جَرَمَ غَيْرَ صُورَتِكَ . فَقُلْتُ يَا مُوسَى ذَلِكَ  
 تَلْبِيسُ الْحَالِ لَا مَعْوَلَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَحْوِلُ وَلَكِنِ الْمَعْرِفَةُ صَحِيحَةٌ  
 لَمْ تَتَغَيَّرْ . وَإِنْ كَانَ الشَّخْصُ قَدْ تَغَيَّرَ . فَإِنَّ الصِّفَاتِ بَاقِيَةً لَمْ تَتَغَيَّرْ .  
 فَقَالَ لِي مُوسَى هُنَا تَذَكُّرُهُ الْآنَ بَعْدَ مَا طَرَدَكَ وَأَبْعَدَكَ . فَقُلْتُ  
 يَا مُوسَى الذِّكْرُ لَا يَذْكُرُ وَأَنَا مَذْكُورٌ . أَوْ يَنْكُرُ مِنْ هُوَ مَشْهُورٌ .  
 يَا مُوسَى أَنَا فِي الْخِدْمَةِ أَقْدَمُ . وَفِي الْفَضْلِ أَعْظَمُ . وَفِي الْعِلْمِ  
 أَعْلَمُ . أَنَا أَعْلَمُهُمْ بِالسَّجُودِ . وَأَقْرَبُهُمْ إِلَى الْوُجُودِ . وَأَبْذُلُ  
 لِلْمَجْهُودِ . وَأَوْفَاهُمْ بِالْعَهْدِ . وَأَدْنَاهُمْ مِنَ الْمَعْبُودِ . وَلَكِنِ سَيِّدِي قَالَ



الاختيار لي لا لك . والاختبار لي لا لك . فقلت سيدي لك  
الاختيارات كلها . فاختاري اليك . واختباري بيدك فان  
أهنتني فأنت الرفيع . وان منعتني عن السجود فأنت المنيع .  
وان اخطأت في المقال فأنت السميع . وان أردت أن اسجد  
له فأنا المطيع . وأنشد وجعل يقول

إذا كان حظي منكم الصد وألجفا

فسيان ان جاز الزمان وان وفا

ومن منقذني من ظلمة المهجر والقيلا

إذا كان مصباح الظلام قد انطفأ

وكل قليل الحظ في الحب هكذا

واقضي وقلي بالصباية ما اشتقا

فما حيلة المطرود الأ بكاءه

ولا فرج المهجور الأ التأسفا

فقال تأمل ان كنت ذا فطنه . كم في خفايا تلك اللعنة

من منه . فانا باللعنة مسرور . واست في الحقيقة مهجور .

لانه جعلني في ذكره مذكور . وفي كتابه مسطور . نحلي

من عبادِهِ الصُّدُورُ . ومُنْزَلِي من أَوْلِيائِهِ كُلُّ قَلْبٍ مُنْشُورٌ .  
فَلَيْتَ هَجَرَ رَسْمِي . فَمَا هَجَرَ اسْمِي . وَلَيْتَ رَفَضَ قَدْرِي . فَمَا رَفَضَ  
ذِكْرِي . فَمَا بَرِحْتُ مِنْتَهُ عَلَيَّ . وَإِحْسَانَهُ إِلَيَّ . وَإِنْ كَانَ غَضَبَانَا  
عَلَيَّ . فَخَسْبِي مِنَ الْحُبِّ سَلْبِي . وَمِنَ الذِّكْرِ سَبِي . وَرَضِيْتُ  
مِنْ قُرْبِهِ قُرْبِي مِنْ أَهْلِ قُرْبَتِهِ . وَمُزَاجَتِي لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ . فَلَا  
أُزَالُ أَزَاحِمَهُمْ عَلَيَّ ذِكْرَهُ . وَأُسَاحِمُهُمْ نَوَاحِلَ بَرِّهِ . فَنَلِي مِنْ كُلِّ  
عَمَلٍ نَصِيبٌ . وَإِلَى كُلِّ قَلْبٍ سَهْمٌ مُصِيبٌ . مَا أَطْرَدَنِي عَنْ  
الْحَضَارِ . سَأَلْتُهُ الْإِنْفَارَ . فَقَالَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُنْظَرِينَ . قُلْتُ سَيِّدِي  
كُنْتُ عَلَيْكَ مَكْرَمًا . وَعِنْدَ خَوَاصِ حَضْرَتِكَ مَعْظَمًا . حَتَّى  
جَاءَ مَنْشُورٌ لَا يُسْقَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَأْوُونَ . فَكَانَتْ وَلَايَةُ  
التَّكْرِيمِ لِأَدَمَ بَعْدَ نِي مَنْشُورِ وَلَايَةِ وَقَدْ كَرَّمْنَا نَبِيَّ آدَمَ . فَقَالَتْ  
أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ إِنَّكَ كُنْتَ لَدَيَّ كَرِيمًا . وَعَلَيَّ  
عَزِيزًا . فَقَالَ إِنِّي الْكَرَامَةُ لِلْمَاءِ الْمُهَيَّنِّ . وَلَكَ الْعَذَابُ الْمُهَيَّنِّ .  
قُلْتُ فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ . قَالَ يَا عَيْنُ إِنِّي لَعَنْتُكَ وَأَنْتِ  
تَقْسِمُ بِعِزَّتِي قُلْتُ سَيِّدِي لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَعَزُّ مِنْ عِزَّتِكَ  
وَلَوْلَا حَبِي لَعِزَّتِكَ مَا رَضَيْتُكَ لِي مَعْبُودًا . وَلَوْلَا عِظَمَةُ عَرْشِكَ



ما أنكرت لآدم سجوداً. ولكني تعززت بعزتك التي تعززت بها على أمثالي. واستغنيت بها على أشكالي. لكنتي لما لزمني القسم بعزتك. فانا أستشفي في يميني من هو محتم بحسب عصمتك. الأعبادك منهم المخلصين. فاستثنائي. يدُلك على حسن ثنائي وصدق ولائي. وصحة دعواي فلا أسجد لغير وجهك. ولا أقسم بعزة غيرك. فقال يا طريد قد جعلت لي حزباً ولك حزباً. فمن كان مسلماً كان لي حزباً. ومن كان أياً كان لك حزباً. ألا إن حزب الله هم المفلحون. ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون. قلت سيدي الامن الامان فان الطالب لا يطالب. والغالب لا يذالب. والحاكم لا يحاكم. والقوي لا يقاوم. لكن من شقوتي اقتنيت دون عبادك. في صف عبادك. لنفوذ مشيئتكم ومرادكم. وكان مرادى أن أريد ما تريد. سبق القدر ففهم شقي وسعيد

لما رأيت القضاء يمضي \* من غير أمرى ولا مرادى  
وخيلة الماديات تجري \* بالحكم في سائر العباد  
وللمقادير صوابات \* تقتضئ الأسد في البوادي

مارؤمتُ شيئاً أريدُ الآ \* إقامة الحرب في عبادي  
 وكل ما قد قضاء يعضي \* فما احتيالي وما اجتهداي  
 سيدي: وإن طردتني من قربك، وحرمتني من حبك،  
 فلا تطردني من حرمِ حُزْبِكَ وصحبِكَ. فقال إن عبادي ليس  
 لك عليهم سلطان. وقد تُقيت من خدمة السلطان. فلما كان  
 ما كان. وما بقي للصالح مكان. استرجعت رُخْلِعَ محبوبي. ورددت  
 إلى خزانة من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم  
 ويحبونه. قلت سيدي فما الذي عوّضت عن خلعتي. قال وإن  
 عليك لعنتي. قلت كيف يطيقون محبتك. وأنا على طريق محبتهم  
 لك. قد نصبت لهم أشراك لأضلتهم ولأمتنعهم ولأمرتهم.  
 فليتيكن آذان الانعام ولأمرتهم فليغيرن خلق الله. قال يا شقي  
 هبك قطعت عليهم طريق محبتهم لي. فهل تقدر أن تقطع علي  
 طريق محبتي لهم. إذا خرج لهم منشور يحبهم أغناهم عن علامة  
 يحبونه. يا خبيث إنما حظك من الخلق كل خبيث. الخبيثات للخبيثين  
 إنما جمعت لك من العباد من لا خير فيه. إن شر الدواب عند  
 الله الذين كفروا. ولما جمع البشر في مُنْخَلٍ أنا كل شيء خلقناه



بقدر . وغربلوا بغربال ليُميز الله الخبيث من الطيب . وقسموا  
 بقرعة هؤلاء الى الجنة ولا أبالي . وهؤلاء الى النار ولا أبالي .  
 قال اليك أصحاب الشمال . ومال الى أصحاب اليمين . وانتخانا  
 طيب الباب . والقينا النخالة للدواب . فمن يصلح لخدمتي  
 استخدمك . وأطال ندمك . ومن يصلح لخدمتك خدملك .  
 وقبل قدمك . ومن لا يصلح للوقوف على بابي . طرده عن  
 بابي . اليك رأس المطرودين . فاذهب فمن تبعك منهم لأملأن  
 جهنم منك ومن تبعك منهم أجمعين . وأما من صلح لجنابي .  
 دعوتهم الى بابي . فسلكوا في بادية طلبهم الى طريق أياك نعبد  
 ووصلتهم بدقيق أياك نستعين . فإن نصبت عليهم شرك الوساوس  
 فقد عوذتهم منك بعوذة قل أعوذ برب الناس . فلا يزال بي  
 موصولاً . ولا تطيق اليه وصولاً . وقد كتبت له وصولاً .  
 علامة حصوله رب أعوذ بك من همزات الشياطين . وإشارة  
 قبوله وأعوذ بك رب ان يحضرون ان نزل منزل منازلتي . قال رب  
 أنزلني منزلاً مباركاً . وان دخل خلوة مناجاتي . قال رب أدخلني  
 مدخل صدق . وأخرجني مخرج صدق . وأما من أوحيت

إليه زُخْرُفَ غُرُورِكَ . وَزَيْتَ لَهْ أَمَانِي زُورِكَ . فَأُرْسِلُ إِلَيْهِ  
تَذَكُّرَةً أَنْ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا  
فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ . وَأَمَّا مَنْ اسْتَفْزَزَتْهُ بِصَوْتِكَ . وَأَجَانَبَتْ عَلَيْهِ  
بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ . فَالْبَسَهُ مِنْ أَجْلِكَ . دَرَعَ إِنِّي مَعَكُمْ فَتَبَتُوا الَّذِينَ  
آمَنُوا . وَأَمَّا مَنْ أَوْجَفَتْ عَلَيْهِ بَرَكَابٍ ثُمَّ لَا يَنْتَهُمُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ  
وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ . فَقَدْ جَحَبْتُهُمْ بِحِجَابٍ  
لَهُ مُعَقَّاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ . فَإِذَا  
نَزَلَ بِأَحَدِهِمْ زَلَّةٌ . أَوْ كَبَتْ بِهِمْ مَطِيَّةٌ خَطِيئَةً . أَفْرَغْتَ عَلَيْهِمْ  
غُفْرَانًا وَإِنِّي لَنُفَّارٌ لِمَنْ تَابَ . وَإِنِّي أَنْتَ ظَهَرْتُ بِمَنْ قُطِعَ مِنْهُمْ  
فِي مَقْطَعٍ قَطِيعُهُ . قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَةٌ . فَأَخَذْتُ سَلْبَهُ . وَتَرَبَّتْ  
مَكْسَبَهُ . فَيَنِمَا أَنْتَ تَقْسِمُ السَّلْبَ وَتَقُولُ أَفْسَدْتُ دِينَهُ . وَأَضَعَفْتُ  
يَقِينَهُ . وَأَخَذْتُ صَلَاتَهُ . وَتَقَضَّتْ قِيَامُهُ وَصِيَامُهُ . وَهُوَ مُسْتَهْبِ  
لَدَيْكَ . مُسْتَلَبٌ بَيْنَ يَدَيْكَ . إِذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَدْرِهِ نَبْلَةٌ  
تُوبُهُ . فَأَخَذْتُ فِي الْحَرْبِ . وَتَرَكْتُ السَّلْبَ . فَسُلْطَانُكَ عَلَيْهِمْ .  
تَعْدُهُمْ وَتَنْتَهُمُ . وَاحْسَانِي إِلَيْهِمْ . إِنْ لَا تَعْرِضُ عَلَيْهِمْ فِي نَادِيهِمْ .  
وَأَنَادِيهِمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَاسْتَجِيبْ لَهُ . هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ .



هل من تائب فأتوب عليه . فانت ان وسيعك ان تجرى في  
 في مجارى ديمهم وعروقهم . فانا ما وسعني سمواتي ولا ارضي .  
 ووسعني قلب عبدى المؤمن . واذا اتصت بصدورهم . فانا  
 في سرهم وضميرهم . من ذكرني في نفسه . ذكرته في نفسي . ومن  
 ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير من ملايه . ومن اتاني  
 بمشي أتيته هرولة . وان كنت معهم في سرورهم . فانا معهم في  
 مغيبهم وحضورهم . وهو معكم اينما كنتم . ان تجسست على ابواب  
 دورهم . فانا معهم في حجورهم . انا جليس من ذكرني . وان كنت  
 عند جسورهم . فانا عند مكسورهم . تجديني عند المنكسرة قلوبهم  
 من أجلى . فقلت سيدى وعزتك التى قد أذللتى . وفدرك  
 التى قد أنهكتى . وقوتك ~~قد~~ التى لا اقترستنى . مارضيت أن  
 أتأخس على كناية فضاهم إلا لا تسمع أخبارك . وأتبع  
 أذكارك . وأتشم أسرارك . فازاحهم في أوقات خلواتهم بك .  
 ومناجاتهم لك . لعلك اذا تجليت عليهم . وعطفت بنظرك  
 الكريم اليهم . فأكون من الحظار . ان لم اكن من النظار فان  
 حرمت النظر اليك . نظرت الى من ينظر اليك . وان هنت

عليك . تمسكت بأذيال من هو عزيز عليك

أحباًؤنا ان جرتم أو هجرتم

وحقكم لا حل عقد ولاكم

ولا استحسنيت عيني جمالا رأيت

سواكم ولا سرت بغير لقاكم

قضيتكم بوشك البين بيني وبينكم

فما حيلتي إلا الرضا بقضاكم

وكان منأي أن يدور لي الصفا

فكان الجفا والهجر كل مناكم

ولي حرمة الجار القديم ومن له

حفاظ ومن والاكم وارتضاكم

فوالله ما أنسى وقد مر لي بكم

زمان رضا في ظلم وحقكم

أني عن الاكوان عجا بكم

وأعدوا وقلبي آمنا من جفاكم



وما كان ظني أتي بعد صفوتي  
أعود على حكم الهوى من عداكم  
على شؤم بخي كان عنوان شقوتي  
صدودكم عني ومالي سواكم  
وكان رضاكم في رضا بسخطكم  
على فأهلاً في الهوى برضاكم  
وما حيلتي إلا وقوفي بآبكم  
لعلكم أن تعطفوا وعساكم  
أمد إلى احسان حسنكم يدي  
أرجى غني فقري فضن غناكم  
دعائي إليكم جودكم فأجبهته  
وعاداتكم أن تجبروا من أناكم  
فإن تحرموني نظرة من جمالكم  
فلا تحرموني عبقة من شذاكم  
واني لآتي أرضكم لا حاجة  
لعل أراكم أو أرى من يراكم

فقلت له يا شقي ما يفيدك تجلدك. ولا يرُدُّ عنك تمرُّدك.  
فانه لا يقاس صحيح بمكسور. ولا موصل بهجور. وابن الشقي  
من السعيد. وابن القريب من الطريد. فأرجع الى حقيقة  
الحق. وطريقة الصدق. وهات حدث عن حالك. ومالك  
من الملائك. فقال يا هذا لا تجدد عزاً عزاً شفاؤه. وداء قل  
دواؤه. فوالله ما أصاب أحداً مصابي. ولا عذب أحداً عذابي.  
ضربت بسوط حجابي. ونقص على ما في شرابي. وائي مصيبة  
أعظم من عزيز قوم ذل. وغنى افتقر. يا هذا اعلم انه على  
قدر الصمود يكون الهبوط. وعلى قدر الرفعة تكون المنزلة.  
فكيف يكون حال من رقا. الى اعلى مراقى التقى. ثم هوى  
الى أدنى مهاوي الشقا. كيف يكون حال من كان كل ما في  
الكون عوناً له. فأصبح كل ما في الكون عوناً عليه. يا هذا  
من نظر اليه بعين المقت. كدر عليه الوقت. يا هذا كل ايام  
صلحي له كنت صالحاً لكل شي. ينصاح بي كل شي. فحين  
هدمت هذنة الصلح بيني وبينه لم اصلح لشي. بل فسد بي كل  
شي. أحبته فحببت الى كل شي. فلما ناقشني التحقيق عند عالم.



القدر بطل دَعْوَىٰ مُحِبِّي فَبَغَضَنِي إِلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ . كُنْتُ فِي أَيَّامِ  
 صَفْوَةِ الْمَعَامَلَةِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . فَصُرْتُ عُدَاوَةً لِلْعَاصِينَ وَالْخَاطِئِينَ .  
 أَنْزَلَ أَحَدُهُمْ قَالَ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ . وَإِنْ نَسِيَ أَحَدُهُمْ قَالَ  
 فَانْسَاءَ الشَّيْطَانُ . وَإِنْ عَمِلَ أَحَدُهُمْ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ .  
 فَأَنَا حِمَالُ أَوْزَارِ الْمَذْنِبِينَ . وَحِمَالُ أَثْقَالِ الْخَاطِئِينَ . وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنِّي  
 سَنَنْتُ سَنَةَ الْمَخَالَفَةِ . وَالْخُرُوجِ عَنِ الْأَمْرِ . فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ سَنَّ سَنَةَ  
 الْمَعْصِيَةِ . وَمَنْ سَنَّ سَنَةَ سَيِّئَةٍ فَعَلِيهِ وَزَرُّهَا وَوَزَرٌ مِنْ عَمَلِهَا إِلَىٰ يَوْمِ  
 الْقِيَامَةِ . فَلَمَّا اسْتَسْنَىٰ آدَمُ سَنَتِي . وَزَلِقَ فِي مَزَلَّةِ الْمَعْصِيَةِ . تَلَقَّاهُ  
 مُعِينٌ قَتَلَ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَنَابَ عَلَيْهِ . فَكَانَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَوَّلَ مَنْ سَنَّ سَنَةَ التَّوْبَةِ فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَىٰ  
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ . يَا هَذَا فَايْتَنِي هَلَكْتَ مَعَ الْهَالِكِينَ . حِينَ ذَهَبْتَ مَعَ  
 الذَّاهِبِينَ . لَيْتَ النَّارَ الَّتِي خُلِقْتَ مِنْهَا كَانَتْ رَمَادًا . لَمْ تَقْدَحْ  
 زَنَادًا لِمَنْ لِكَمَالِ شَقْوَتِي سَأَلْتَ الْإِنْفَازَ . فَصُرْتُ أَضْحُوكَةً  
 لِلْحُضَارِ . أَذُوبُ إِذَا سَمِعْتَ الذَّاكِرِينَ . وَأَتَمَرُّ إِذَا رَأَيْتَ  
 الشَّاكِرِينَ . وَاحِدُ أَفْرُثٍ مِنْ ظِلِّهِ . وَوَاحِدُ أَهْرَبٍ مِنْ ذِكْرِ  
 فَعْلِهِ . وَوَاحِدُ تَحْرِقَتِي أَنْفَاسِهِ . وَوَاحِدُ يَعْجَزَتِي مِرَاسِهِ . [الْبَسْ

العجبُ ممن أفرع منه وهو في صلاته وصومه . انما العجبُ  
 ممن أصرع منه وهو في لذيذ نومه . جسده يتقلب على الفراش .  
 ودوحه تنزهه في الدرش . ترفعه أنفاسُ الأشواق . وأنا أُرجم  
 بشبه الإحراق . [إذا تاب التائب قصم ظهري . وإذا رجع  
 الآيبُ نقص عمرى . كلما بنيت مع العاصي في سنة . تهدمه  
 التوبة في سنة . فانا في وئيل لا يزول . وحرب لا يحول . وحزن  
 شرحه بطول ] أقامني في وصف محاربه فهربت . ونازلني في معرك  
 مغالبتة فقلبت . وأخرج علي من كمين الإرادة قطاع طريق  
 الأمل فنبئت . وشن على غارات قهره فلمنت . وسد على أبواب  
 رحمته فطردت . فالتجأت الى جبريل فما لجأت . فاستغثت بميكائيل  
 فما انجأت . فاستغثت بإسرافيل فقال لي انت الهاني . فاستصرخت  
 بعزرائيل فما راعاني . فأوت الى كل شيء فما أواني . واحتفيت  
 بكل شيء فما حماني . فلما رأيت الكون قد قلاني . والكل قد  
 هجاني . وداعى القطيعة قد دعاني . ألقيت هناك سلاحي . وألقيت  
 تعديدي ونواحي . في سائر الجهات والنواحي . ورضيت بالعتي  
 واقتضاحي . في البكور والضواحي



وما لي لا أُصْرِحُ بالنواحي \* على تلك المنازل والنواحي  
 ديارٌ كان فيها صفو عيشي \* وفيها طاب خلعي واقتضاحي  
 عهدت بها مدام الحب ثجلي \* وما أحد من العشاق صاحي  
 وساقها بحانتها ينادي \* على الندماء حتى على الفلاح  
 فان أبديت حزني لا تلمني \* فليس على المقيم من جناح  
 دُميت بسهم بين من حبيب \* وسهم البين أنكى في الجراح  
 فرحت وراحتي مما الاق \* بكاء في الندوى وفي الرّواح  
 [ولبعد ذلك. فانه جعاني سبباً لوجود الزلة. وعلة لتوجه الامر  
 والنهي. وفي الحقيقة لا علة لأمره. ولا معقب لحكمه. ولا  
 سبب لبعده أعدائه. ولا نسب لقرب اوليائه. فان الله تعالى  
 غني عن خلقه. قائم بنفسه. فيوم بعباده. لا تنفعه حسنات  
 المحسنين. ولا تضره سيئات المسيئين. فقد نفذ حكمه. ومضي  
 قضاؤه. وجف قلمه بما هو كائن في ملكه.] كل ذلك داخل في  
 علمه. دائر في دائرة حكمه. ما يبدل القول لديه. ولا ينقض ما  
 أبرمه عليه. قوله الحق. ووعد الصديق. ان وعد وفا. وان  
 تواعد عفا. فهو بالخيار [ان شاء عذب وان شاء عفا. لا يلزمه

أثبت الوعيد . بل الأمر اليه في وعيده . والمشيئة اليه في  
تهديده . فله ان يمدب بلا سبب . وان يسعد بلا نسب ولا  
مكتسب . وهو في كل عادل غير ظالم . لان الظلم عبارة عن  
التصرف في ملك الغير بغير حق . وهو سبحانه وتعالى لا  
شريك له في ملكه . ولا منازع له في عبادته . فله الخلق  
والأمر تبارك الله رب العالمين لا يستل عما يفعل وهم يسئلون .  
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً  
كثيراً دائماً ابداً الى يوم الدين





﴿ سَأَلَ بَعْضُ الذَّمِينِ الْعُلَمَاءِ عَنْ مُسْئَلَةِ الْقَدْرِ قَائِلًا ﴾  
 أَيَا عُلَمَاءَ الدِّينِ ذِمِّي دِينِكُمْ تَحْيِرَ دُلُوهُ بِأَوْضَحِ حُجَّةٍ  
 إِذَا مَا قَضَى رَبِّي بِكَفَرِي بِزَعْمِكُمْ وَلَمْ يَرْضَهُ مِنِّي فَمَا وَجَّهَ حِيلَتِي  
 دَعَانِي وَسَدَّ الْبَابَ عَنِّي فَهَلْ إِلَى دُخُولِي سَبِيلٌ يَبْنِي إِلَى قَضِيَّتِي  
 قَضَى بِضَلَالِي ثُمَّ قَالَ أَرْضُ بِالْقَضَا فَمَا أَنَا رَاضٍ بِالَّذِي فِيهِ شَقَوْتِي  
 فَإِنْ كُنْتُ بِالْمَقْضَى بِأَقْوَمٍ رَاضِيًا فَرَبِّي لَا يَرْضَى بِشَوْمِ بَلِيَّتِي  
 فَهَلْ لِي رِضَا مَا لَيْسَ بِرِضَاهِ سَيِّدِي فَقَدْ حَزَنَتْ دُلُوفِي عَلَى كَشْفِ حَيْزَتِي  
 إِذَا شَاءَ رَبِّي الْكَفَرَ مِنِّي مُشْتَةً فَهَلْ أَنَا عَاصٍ بِاتِّبَاعِ الْمُشْبِثَةِ  
 وَهَلْ لِي اخْتَارُ أَنْ أَخَالَفَ حُكْمَهُ فَبِاللَّهِ فَاشْفُوا بِالْبَرَاهِينِ غُلَّتِي

﴿ فَأَجَابَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ﴾

﴿ تَقِي الدِّينِ بْنِ تَمِيمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَرْتَجِلًا ﴾

سُؤَالُكَ يَا هَذَا سُؤَالُ مُعَانِدٍ مُخَاصِمِ رَبِّ الْخَلْقِ بَارِي الْبَرِيَّةِ  
 وَهَذَا سُؤَالُ مُخَاصِمِ الْمَلَأِ الْعَلَا قَدِيمًا بِهِ ابْلِيسُ أَصْلُ الْبَلِيَّةِ  
 وَمَنْ يَكُ مُخَصَّمًا لِلْمُهَيَّمِنِ يَرْجِعُنْ عَلَى أُمِّ رَأْسِ هَاوِيَا فِي الْخَفِيرَةِ  
 وَتَدْعِي خُصُومَ اللَّهِ يَوْمَ مَعَادِهِمْ إِلَى النَّارِ طَرًّا فِرْقَةُ الْقَدَرِيَّةِ  
 سِوَاكَ أَنْ نَفُوهُ أَوْ سَعَوْا لِيُخَاصِمُوا بِهِ اللَّهَ أَوْ مَارُوا بِهِ لِلشَّرِيعَةِ

وأصل ضلال الخلق من كل فرقة هو الخوض في فعل الإله بعبه  
فإن جميع الكون أوجب فعله مشيئة رب الخلق باري الخلق  
وذاث الله الخلق واجبة بما لها من صفات واجبات قديمة  
مشيئته مع عليه ثم قدرة لوازم ذات الله قاضي القضية  
فقولك ليم قد شاء مثل سؤال من

يقول فلم قد كان في الأزلية  
وذلك سؤال يبطل العقل وجهه وتحريمه قد كان في كل شرعة  
وفي الكون تخصيص كثير يدل من

له نوع عقل أنه بإرادة  
وإصداره عن واحد بعد واحد أو القول بالتجوز زمنية حرة  
ولا في تعلق لكل مسبب بما قبله من علة كل خيبة  
بل الشأن في الأسباب أسباب ما

تري ومصدرها عن حكم محض المشيئة  
وقولك ليم شاء الإله هو الذي أزل عقول الخلق في قعر حفرة  
فإن المجوس القائلين بخالق لنفع ورب مبدع للمضرة  
سؤالهم عن علة الشر أوقعت رؤسهم في شبهة الشوية



وان ملاحيد الفلاسفة الأولي يقولون بالفعل القديم لعله  
 بقوا علة للكون بعد انعدامه فلم يجدوا ذاك فضلوا بضلة  
 وان مبادئ الشر في كل أمة دوى من رضوخ لاتباع لشبهة  
 بخوضهم في ذاك صار شركهم وجاء دروس البينات بفترة  
 ويكفيك نقضاً ان ما قد سألته من العذر مردود لذلي كل فطرة  
 فانت تعيب الطائعين جميعهم عليك وترميهم بكل مذمة  
 وتنحل من والاك صنو مودة وتبغض من عاداك من كل فرقة  
 وحالهم في كل قوله وفعله كالك يا هذا بأرجح حجة  
 وهبك كفت اللوم عن كل كافر

وكل غوي خارج عن محجة  
 فيلزمك الاعراض عن كل ظالم على الناس من نفس ومال وحرمة  
 فلا تضيق يوماً على سافك دماً ولا سارق مالا لصاحب فاقة  
 ولا شاتم عرضاً مصوناً وان علا ولا ناكح قرناً على وجه غيبة  
 ولا قاطع للناس نهج سبيلهم

ولا مفسد في الارض من كل وجهة  
 ولا شاهد بالزور افكا وفرية ولا قاذف للمحصات بزنية

ولامهلك الحرث والنسل عامداً ولا حاكم للعالمين برشوة  
وكف لسان اللوم عن كل مفسد ولا تأخذن ذا خربة بعقوبة  
وسبل سبيل الكاذبين تعمداً على ربهم من كل جاء بفرية  
وان قصدوا اضلال من يستجيبيهم

برؤم فساد النوع ثم الرياسة

وجادل عن الملعون فرعون اذ طغى

فأهلك في اليم انتقاماً بغضبة

وكل كفور مشرك بالله وآخر طاغ كافر بالنبوة  
كعاد ونمرود وقوم لصالح وقوم لنوح ثم اصحاب ايكه  
وخاصم موسى ثم سائر من اتى من الانبياء محيياً للشرعة  
على كونهم قد جاهدوا الناس اذ بغوا

وتالوا من العاصي بليغ العقوبة

والافكل الخلق في لفظه ولحظ عين وتحريك لشعرة  
وبطشة كف أو تخطي قدمة وكل حراك بن وكل سكينه  
هم تحت أقدار الاله وحكمه كما أنت فيما قد أتيت بحجة  
وهبك رفعت اللوم عن كل فاعل فقال ردى طراً لهذى المقيسة



فهل يمكن رفع الملام جميعه عن الناس طراً عند كل فيعة  
وترك عقوبات الذين قد اعتدوا

وترك الورى الانصاف بين الرعية  
فلا يضمنن نفس و مال بمثله ولا يعقبن عاد بمثل الجريمة  
وهل في عقول الناس اوفى طباعهم

قبول لقول النذل ماوجه حيلتى

ويكفيك نقضاً ما يجسم ابن آدم صبي ومجنون وكل بهيمة  
من الألم المقضي من غير حيلة وفي ما يشاء الله اكمل حكمة  
اذا كان في هذا له حكمة فما يُظن بخلق الفعل ثم العقوبة  
وكيف ومن هذا عذاب مولد من الفعل فعل العبد عند الطبيعة  
كأكل سم أو جب الموت اكلة وكل بتقدير لرب المنية  
فكفر ك يا هذا كسم اكلته وتعذيب نار مثل جرعة عضة  
أنت ترى في هذه الدار من جنى يعاقب إما بالقضاء وبشرعة  
ولا عذر للجاني بتقدير خالق كذلك فى الاخرى بلامشوية  
وما كان من جنس المتاب لرفعه عواقب أفعال العباد الخيثة  
تخير به تمحى الذنوب ودعوة نجاب من الجاني ورب شفاعة

وتقديره للفعل يجلب نقمة      كتقديره الآثار طرا بعلة  
وقول حليف الشر انى مقدر      على كقول الذيب هذى طبيعتى  
فهل ينفعن عذر المعلوم لانه      كذا طبيعه أم هل يقال امتوة  
أم الذم والتعذيب أو كد للذى      طبيعته فعل الشرور الشنيعة  
فان كنت ترجوان تجاب بما عسى      ينجيك من نار الاله العظيمة  
فدونك رب الخلق فاقصده ضارعا      مریدا بان يهديك نحو الحقيقة  
وما بان من حق فلا تتركه      وعج عن سبيل الامة الغضبية  
وذلل قياد النفس للحق واستمعن      ولا تعرضن عن فكرة مستقيمة  
ومن ضل عن حق فلا تقفونه      وزن ما عليه الناس بالمعدلية  
هنالك تبد وطالعات من الهدى      بتبشير من قد جاء بالحنفية  
بملة ابراهيم ذاك امامنا      ودين رسول الله خير البرية  
فلا يقبل الرحمن ديناً سوى الذى      به جاءت الرسل الكرام السجية  
فقد جاء هذا الخاتم الحاشر الذى      حوى كل خير فى عموم الرسالة  
وأخبر عن رب العباد بأن من      غدا عنه فى الاخرى بأقبح خيبة  
فهذه دلالات العباد الحائر      وأما هداه فهو فعل الربوبية  
وتقد الهدى عند الورى لا يفيد من      عدا عنه بل يجرى بلاوجه حجة



وحجة محتج بتقدير ربه تزيد عذاباً كاحتجاج مريضة  
وأما رضانا بالقضاء فأنما أمرنا بأن نرضى بمثل المصيبة  
كسقم وذل ثم فقر وغربة وما كان من مؤذبدون جريمه  
فأما الافاعيل التي كرهت لنا فلا نصيبنا في رضاها بطاعة  
وقد قال قوم من أولى العلم لارضى بفعل المعاصي والذنوب الكبيرة  
فإن إله الخلق لم يرضاها لنا فلا نرتضى مسخوطة بمشيئة  
وقال فريق نرتضى بقضائه اليه وما فينا فيلتي بسخطة  
كما أنها للرب خلق وانها لمخلوقه كسب كفعل الغريزة  
فترضى من الوجه الذي هو خلقه

ونسخط من وجه اكتاب الخطيئة

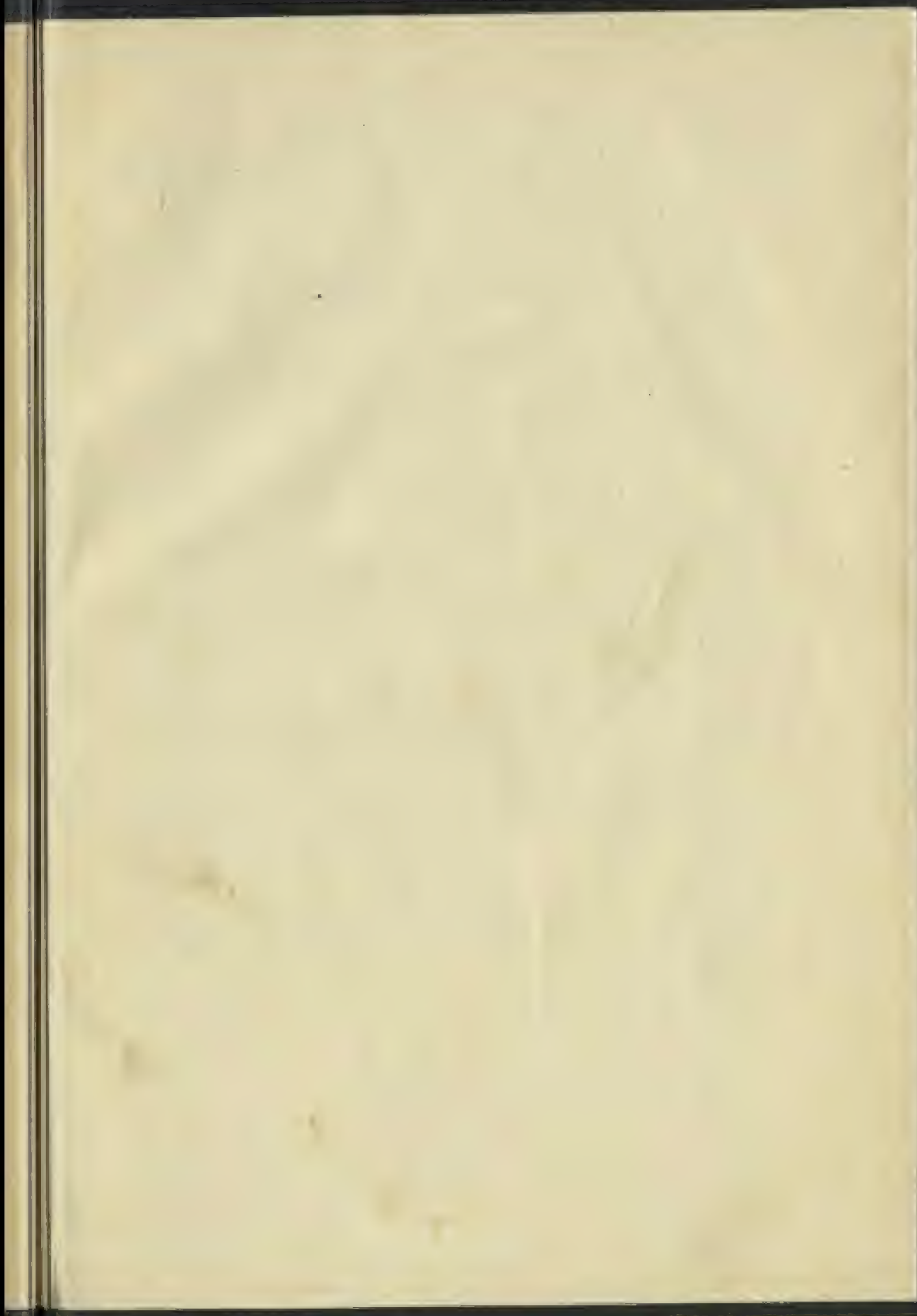
ومعصية العبد المكاف تركه لما أمر المولى وإن بمشيئة  
فإن إله الخلق حق مقاله بأن العباد في نعيم وجنة  
كما أنهم في هذه الدار هكذا بل البهم في الآلام أيضاً ونعمة  
وحكمته العليا انتضت ما انتضت من ال فروق يعلم ثم ايد ورحمة  
يسوق اولى التعذيب بالسبب الذي

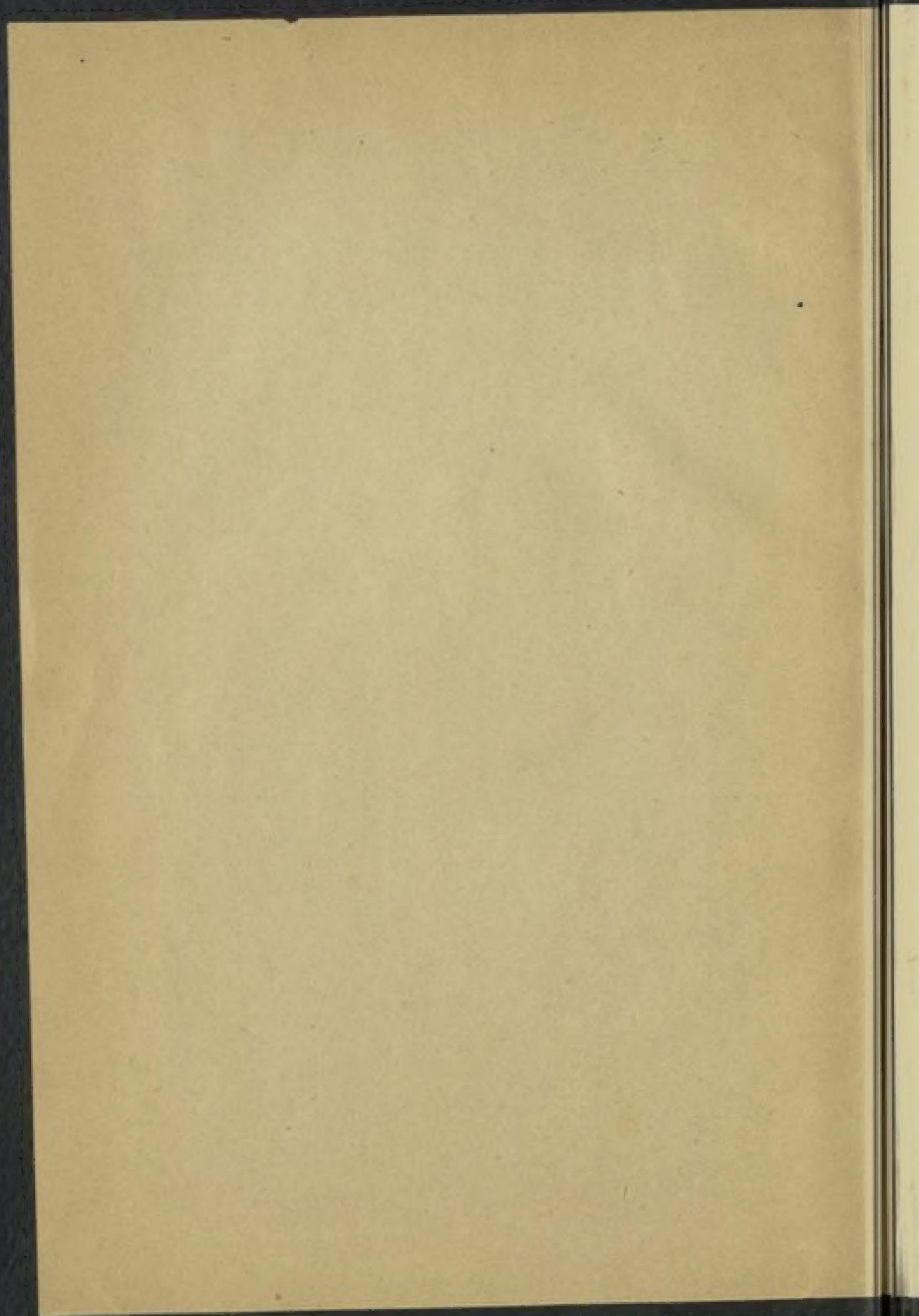
يقدره نحو العتاب بعزة

ويهدى اولى التعميم نحو نعيمهم باعمال صدق في خشوع وخشية  
وامرؤ اله الخلق تبين مابه يسوق اولى التعميم نحو السعادة  
فمن كان من اهل السعادة اثرت او امره فيه بتيسير صنعة  
ومن كان من اهل الشقاوة لم يزل بامر ولا نهى بتقدير شقوة  
ولا مخرج للعبد عما به قضى ولكنه مختار حسن وسواة  
فليس بمجبور عديم ارادة ولكنه شاء بخلق الارادة  
ومن عجب الاشياء خلق مشيئة بها صار مختار الهدى والضلالة  
وقولك هل اختار ترك الحكمه كقولك هل اختار ترك المشيئة  
واختار ان لا يختار فعل ضلالة ولو نلت هذا الترك فزت بتوبة  
وذا ممكن لكنه متوقف على ما يشاء الله من ذى المشيئة  
فدونك فافهم مابه قد اجبت من معان اذا انخلت بفهم غريزة  
اشارت الى اصل يشير الى الهدى

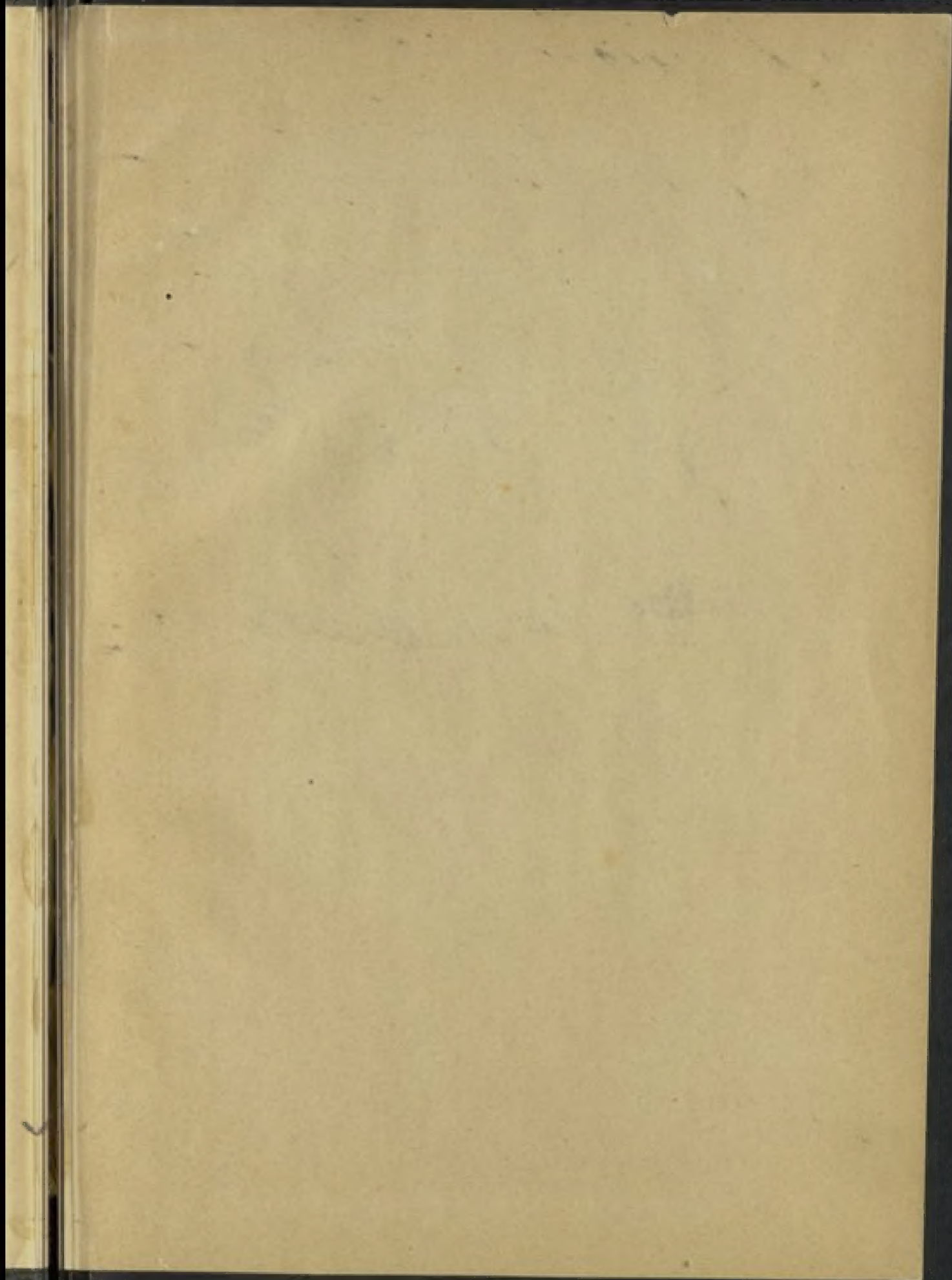
ولله رب الخلق اذ مل مدحتي











A.U.D. LIBRARY

ابن تيمية الحرائي، نقى الدين احمد بن  
... تفليس ابليس ليكشف للناظر فيه تلك

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01058677

CA

CLOSED  
AREA

ابن غانم المقدسي ، عز الدين عبد  
السلام بن أحمد .

تفليس ابليس .

CA

297.34



CA  
297.34  
I131E A  
C.1